توظيف النصوص والآيات القرآنية في التدريس وأثرها في تحصيل طالبات الصف الرابع – قسم الفيزياء - كلية التربية في علم الفلك

بيداء كاظم عزوزالكريطي **غادة شريف الشيخ**

جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

القرآن الكريم النور المبين والذكر الحكيم فيه الغاية الأسمى التي ترمي إليها الإنسانية، ويبينها بأتم بيـان وأحسن الوجوه ، لان الوصول إلى الغاية الأسمى لا يكون إلا بالنظرات الواقعية والقوانين العملية في الكـون والعمل ، قال تعالى في محكم كتابه العزيز ((الرحمن ، علّم القُـرءان، خَلَـقَ الإنَـسان ،علمـه البيـان)) الرحمن(١-٤)لاشك في أن القرآن الكريم تميز من غيره من الكتب السماوية بآفاقه اللامتناهية، وعبر عن ذلك خاتم الأنبياء محمد ((صلى الله عليه واله وسلم)) عن أبي عبد الله الصادق عن أبائه(علـيهم الـسلام) قـائلا ((ظاهره أنيق، وباطنه عميق، له تخوم، وعلى تخومه تخـوم، لا تُحـصى عجائبـه، ولا تُبلـى غرائبـه)) (الكُليني، ج٢، ٢٠٠٥: ٢٣٨)٠

وعبرعنه أيضاً الإمام علي (عليه السلام) بقولهِ: ((نوراً لا تُطفأ مصابيحه، وسراجاً لايخبـو توقـده، وبحراً لايدرك قعره، ومنهاجاً لايضِل نَهجه، وتبياناً لا تهدم أركانه)) (المدائني، ج ٢٠٠٤:٤٦،١٠) ٠

لنتأمل في هذين القولين _ قول الرسول((صلى الله عليه واله وسلم)) وقول الإمام علي (عليه السلام) - نجدهما درر الكلام. إلا أنه لا يمكن الانتفاع بكنوز القرآن الكريم ما لم يعرف تفسيره، ودلالة ألفاظه ومعانيه العظيمة (دراج، ٢٠٠٦ :٥) ٠

إن تعلم علم الفلك يكشف أسرار هذا الكون الشاسع بكل مافيه من غرائب وعجائب ، كمـا إن تعلمـه سيؤدي إلى تعميق المعرفة العلمية في شتى المجالات العلمية الأخرى ، زيادة على تعميق البعد الـديني عنـد الإنسان وتقوية العلاقة مع الله عز وجل من خلال التأمل والتعمق في مخلوقات الله من الإجـرام الـسماوية ، وبهذا يكون تعلم هذا العلم المرتبط بالعبادات والكاشف لإسرار هذا الكون العظيم ضرورة شرعية كمـا هـو ضرورة علمية .

ورغم ذلك إلا أن منهج علم الفلك المخصص لطلبة الصف الرابع – قسم الفيزياء – كليـة التربيـة لايحتوي ولاية قرانية لها علاقة بالظواهر الفلكية مما يجعل مدرسـي هـذا العلـم يعتمـدون علـى سـرد الموضوعات الموجودة فيه مما يؤدي إلى صعوبة استيعاب الطلبة هـذه الموضـوعات وبالنتيجـة ضـعف التحصيل الدراسي ٠

وبناء على ماسبق ذكره ، جاء البحث الحالي للإجابة عن السؤال الأتي :

ماأثر النصوص والآيات القرآنية في تحصيل طالبات الصف الرابع – قسم الفيزياء – كلية التربية في علم الفلك ؟

أهمية البحث

التربية الإسلامية تربية شاملة تعنى بالإنسان من جميع نواحي تكوينه ونموه جسمياً وعقلياً وروحياً وخلقياً ، وهذه الجوانب تعد أساسية لنمو الشخصية ، ذلك أن نظرة القران الكريم الى الإنسان هي نظرة شاملة موحدة متزنة معتدلة (جرادات ، ١٩٨٧:٥٩) ٠

لذلك بلغ اهتمام الدين الإسلامي بالتربية درجة كبيرة قدمها على التعليم مع عدم تغافله عن أهميته فقد قال تعالى في محكم كتابه العزيز (هو الذِي فِي الْأُمِّيِّين رسولاً يتْلُو علَيهم آياتِهِ ويزكِّيهم ويعلِّمهم الْكِتَاب والْحِكْمةَ وإِن كانُوا مِن قَبلُ لَفِي ضلالٍ مبِينٍ) (الجمعة:٢) .

ويمثل المنهاج أداة التربية والتعليم في تحقيق أهدافها ، فهو نظام متكامل لا تنفصل مكوناته بعضها عن البعض الأخر ،وقد ورد ذكر المنهاج في القران الكريم ليدل على الخط الذي يسلكه الناس ليسعدوا (الرشيدي،١٩٩٩ :٢٣)

قال تعالى (لِكُلٍّ جعلْنَا مِنكُم شِرعةً ومنَهاجا).(المائدة:٤٨).

ويعد المعلم أهم ركن من أركان العملية التعليمية لذا تعد عملية إعداد المعلم أهم سمات التربية الحديثة لأنه يشكل أبرز عناصر العملية التعليمية . إذ تنبثق أهمية إعداده لمهنة التعليم من أهمية الأدوار الوظيفية التي يقوم بها لتحقيق أهداف العملية التعليمية .

وتعد كلية التربية احد المؤسسات التي لها دور كبير ومميز بين المؤسسات الجامعية كونها تنفرد بإعداد المعلمين والمدرسين ٠

ويمثل قسم الفيزياء احد الأقسام العلمية المهمة في كلية التربية إذ إن أهمية هذا القسم متأتية من أهمية علم الفيزياء لذا يقال أنه "إذا أرادت امة أن تصبح غنية فلابد لها من اكتساب درجة عالية من الخبرة في الفيزياء البحته والطبيعية " .

ويعد علم الفلك من العلوم الأساسية التي يدرسها الطلبة / المدرسون في أثناء دراستهم في قسم الفيزياء إذ إن علم الفلك هو العلم الأساسي لمجموعة العلوم الأخرى التي ارتبطت بالسماء ، ويمكن اعتبار هذا العلم دون شك مصدراً لباقي العلوم ،إذ حاول هذا الكشف عن القوانين الفيزيائية للكون مستعينا بعلم الرياضيات (بونولي، ٢٠٠١:٣٠) ، وقد قيل عنه ملك العلوم إن أهمية علم الفلك تأتي من ارتباطه الوثيق بحياة الإنسان اليومية من خلال الظواهر التي يقع عليها حسه وتؤثر في حياته بشكل أو بأخر هذه الظواهر المرتبطة بالشمس والقمر والنجوم والنيازك والمد والجزر وطبقة الأوزون والغلاف الجوي ومحتوياته وطبقاته والأقمار الصناعية وغيرها فهذه كلها تدعو الإنسان الى إن يتعلمها إضافة الى ارتباط العديد من الظواهر الفلكية بالجانب الشرعي وخاصة العبادات كمواعيد الصلوات والصيام والشمس ٠

ويعد تدريس الفلك على الوجه الصحيح من المهمات الملحة نظرا للدور البارز الذي يؤديه في التثقيف العلمي للمواطن تثقيفا علمياً سليماً لذا ينبغي استعمال طرائق وأساليب تدريسية يمكن إن تحقق أهداف تدريس هذا العلم ٠

وأسلوب النصوص والآيات القرآنية يساعد على امتزاج العلم بالعقيدة وترسيخ الإيمان بالله تعالى ورسوله الكريم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته الطيبين الطاهرين ٠

وبناء على ما سبق ذكره ارتأت الباحثتان القيام بدراسة لتوظيف النصوص والآيات القرآنية وأثرها في تحصيل الطلبة في علم الفلك ٠

هدف البحث :-يهدف البحث الحالي الى توظيف النصوص والآيات القرآنية وتعرف أثرها في تحصيل طالبات الصف الرابع/قسم الفيزياء/كلية التربية في علم الفلك ٠

فرضية البحث:((ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات الصف الرابع – كلية التربية اللائي يدرسن في المجموعة التجريبية(النصوص والآيات القرآنية)ومتوسط تحصيل طالبات الصف الرابع – كلية التربية اللائي يدرسن في المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية)

حدود البحث :- يقتصر البحث الحالي على :

١- طالبات قسم الفيزياء – كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م .

٢- كتاب علم الفلك المقرر دراسته لطالبات قسم الفيزياء – كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة .

تحديد المصطلحات

١-النصوص والآيات القرآنية:-عرفتها الساعدي (٢٠٠٤) بأنها:النصوص والآيات القرآنية التي تتضمن قصصا وأمثالا من القران الكريم التي يختارها الباحث من القران الكريم ويقرها الخبراء ليعرضها على طلاب المجموعة التجريبية في إثناء شرح الموضوع والتي تكون مناسبة للمعنى العام للمادة الدراسية المقرر تدريسها(الساعدي ٢٠٠٤:٩).

وتعرفها الباحثتان إجرائيا بأنها : الآيات القرآنية التي تتضمن شواهد فلكية من القرآن الكريم التي اختارتها الباحثتان واقرها الخبراء ليتم عرضها على طالبات المجموعة التجريبية والتي لها صلة بالموضوعات الفلكية ٠

٢-التحصيل:- عرفه(الكلزة ١٩٨٩) بأنه (مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي) (الكلزة ، ١٩٨٩: ١٠٢) .

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه مدى استيعاب طالبات قسم الفيزياء – كلية التربية – للموضوعات الواردة في علم الفلك والمشمولة بتجربة البحث الحالي مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارالتحصيلي ٠

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولاً / دراسات عربية

١/ دراسة الجنابي ٢٠٠٣م

"توظيف النصوص والآيات القرآنية في التدريس وأثرها في تحصيل الطلاب وميولهم نحو مادة الأحياء "

أجريت الدراسة في محافظة الانبار / العراق وهدفت الى تعرف أثر النصوص والآيات القرآنية في التدريس وفي تحصيل الطلاب وميولهم نحو مادة الأحياء عن طريق التحقق من الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة توظيف النصوص والآيات القرآنية وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ٠

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة النصوص والآيات القرآنية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية وميولهم نحو مادة الأحياء ، أجريت التجربة على طلاب متوسطة أختارها الباحث بصورة عشوائية للبنين في مدينة الرمادي – محافظة الانبار واقتصرت على طلاب الصف الثاني المتوسط ، بلغت عينة البحث.

(٥٨) طالباً قسمت على مجموعتين وبمعدل (٢٩) طالباً لكل مجموعة ، درست المجموعة الأولى وهي التجريبية بطريقة توظيف النصوص والآيات القرآنية ، ودرست المجموعة الثانية على وفق الطريقة الاعتيادية،وتمت مكافأة المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني ،والتحصيل في مادة العلوم، ودرجات الإختبار القبلي لمقياس الميل)

أعد الباحث بنفسه متطلبات البحث المتمثلة بالخطط التدريسية وصياغة الأهداف السلوكية بعد تحديد المادة العلمية واختيار النصوص والآيات القرآنية التي تنسجم مع المادة الدراسية ٠أعد الباحث نوعين من الخطط،وظف النوع الأول في تدريس المجموعة التجريبية أما النوع الثاني فوظفها مع المجموعة الضابطة ٠

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من(٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ،ومقياساً للميل نحو مادة الأحياء مكوناً من(٥٥) فقرة وتم التأكد من صدقهما وثباتهما ٠

استمرت التجربة للمدة من ٢٠٠٢/٩/٢٨ ولغاية ٢٠٠٢/١٢/١٤، أسفرت نتائج التجربة بعد تحليلها ومعالجتها إحصائيا عن مايأتي :

١-وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية

٢-وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الميل نحو مادة الأحياء ولصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء نتائج التجربة أوصى الباحث مايأتي :

ضرورة استعمال النصوص والآيات القرآنية في تدريس مادة الأحياء ٠

واقترح الباحث مايأتي :

إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى في مادة الأحياء أو بقية المواد الأخرى (كالفيزياء،الكيمياء،٠٠٠الخ) (الجنابي،٢٠٠٣: ٧٨)٠

دراسة الساعدي ٢٠٠٤م

"أثر القصص القرآني والأمثلة القرآنية في التحصيل العاجل والآجل لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة القرآن الكريم"

اجريت الدراسة في محافظة بغداد / العراق وهدفت الى التعرف على أثر القصص القرآني والأمثال القرآنية في التحصيل العاجل والآجل لدى طالبات الرابع العام في مادة القرآن الكريم ، بلغت عينة البحث (١٢٣) طالبة وزعت الباحثة الطالبات الى مجموعات(التجريبية الأولى، والتجريبية الثانية، والتجريبية الثالثة) وبمعدل(٤١) طالبة لكل مجموعة ، درست المجموعة التجريبية الأولى بالقصص القرآني ودرست المجموعة التجريبية الثانية بالأمثال القرآنية ، في حين درست المجموعة الثالثة على وفق الطريقة التقليدية

(المحاضرة)،كافات الباحثة بين أفراد المجموعات الثلاث في درجات نهاية الفصل الأول من العام الدراسـي نفسه لتطبيق التجربة ، درست الباحثة المجموعات الثلاث بنفسها ٠

ولغرض تحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة أداة موحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحـصيل المجموعات الثلاث ، تضمن الاختبار النهائي (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وهو احد أنواع الاختبارات الموضوعية وحرصت على التحقق من صدق الأداة وثباتها ومعدل صعوبة تمييزها ٠

استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:(الإختبار التائي،ومعادلة أوبير،ومعامـل ارتبـاط بيرسـون، ومعادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة معامل التمييز) .

توصلت الباحثة الى وجود فرق ذي دلالية إحصائية بين طالبات المجموعات الثلاث لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، ولم يكن هناك فرق دلالي إحـصائي بـين متوسـط تحصيل المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في الاحتفاظ بالمعلومات ، وفي ضوء نتائج البحث أوصـت الباحثة بما يأتي :

١-استعمال أكثر من أسلوب في أثناء التدريس ، ولا سيما اسلوبي (القصص القرآني وأمثاله)

٢-تأكيد مهارات التدريس وتدريبهم عليها ضمن برامج الكليات والمعاهد التربوية .

٢-البحث عن أفضل الوسائل للنهوض بالمستوى العلمي للطالبات والارتقاء به٠

(الساعدي،٢٠٠٤: ٢٦-١١٣)٠

ثانياً: دراسة أجنبية

دراسة بيشوب Bishop ١٩٨٠

"مقارنة اثر التدريس بكل من دورة التعلم والطريقة الاعتيادية في تحصيل بعض مفاهيم الفلك "

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الى مقارنة اثر التدريس بكل من دورة الـتعلم والطريقة الاعتيادية في تحصيل بعض مفاهيم الفلك .

بلغت عينة الدراسة (٩٨) طالبا وطالبة من الصف الثامن ، وقد اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا .

توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بدورة التعلم في التحصيل وفي بقاء اثر التعلم ،الاان هذا التفوق لم يكن حاسما اذ لم يستطع الطلبة الذين درسوا بدورة التعلم الإجابة عن ٧٥% مـن اسئلة الاختبار البعدي (القريشي ،٢٠٠٠: ٦٥).

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

١- تباينت الدراسات السابقة من حيث اهدافها فقد هدفت دراسة (الجنابي) ٢٠٠٣م الـى تعـرف أثـر النصوص والآيات القرآنية في التدريس وفي تحصيل الطلاب وميولهم نحو مادة الأحياء وهـدفت دراسة (الساعدي) ٢٠٠٤م الى تعرف أثر القصص القرآني والأمثلة القرآنية في التحصيل العاجـل والآجل لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة القرآن الكريم ، اما دراسة ((بيشوب Bishop) ١٩٨٠ فقد هدفت إلى مقارنة اثر التدريس بكل من دورة التعلم والطريقة الاعتيادية فـي تحـصيل بعض مفاهيم الفلك ، في حين هدفت الدراسة الحالية الى توظيف النـصوص والآيـات القرآنيـة وتعرف أثرها في تحصيل طلبة الصف الرابع -قسم الفيزياء - كلية التربية في علم الفلك.

٢-اختلفت الدراسات السابقة من حيث مكان أجرائها فقد أجريت دراسة (الجنابي) ٢٠٠٣

م في محافظة الانبار / العراق وأجريت دراسة (الساعدي) ٢٠٠٤م في محافظة بغداد / العراق اما دراسة (بيشوب Bishop) ١٩٨٠ م فقد اجريت في الولايات المتحدة الامريكية في حين اجريت الدراسة الحالية في محافظة النجف / العراق ٠

٣- تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم عيناتها فقد بلغ حجم عينة دراسة الجنابي ٢٠٠٣م (٥٨) طالباً وبلغ حجم عينة دراسة الساعدي ٢٠٠٤ م (١٢٣) طالبة في حين لم تشير دراسة (بيشوب Bishop) 1980 الى حجم عينتها في حين بلغ حجم الدراسة الحالية (٦٠) طالبة .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث وإجراءاته والتي ستقوم الباحثتان بعرضهما وعلى النحو الأتي:

التصميم التجريبي للبحث :

التصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ونعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث (داؤد وانور ، ١٩٩٠ : ٢٥٦).

وقد اعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وفيه تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (النصوص والآيات القرآنية) ، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وفي نهاية التجربة يطبق اختبار بعدي لكلا المجموعتين ، وجدول(١) يبين ذلك ٠

جدول (١)التصميم التجريبي للبحث

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	المتغير المستقل (النصوص والآيات القرآنية)	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	الطريقة الاعتيادية	اختبار بعدي

عينة البحث

اختارت الباحثتان بصورة قصدية قسم الفيزياء في كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة اذ بلغ عدد الطالبات في القسم المذكور (٦٠) طالبة ٠

تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثتين قبل بدء تجربتهما على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي قد يكون لها أثر في نتائج البحث والمتغيرات هي:-

أ-العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور

ب-التحصيل الدراسي العام للطالبات في العام الماضي .

ج-التحصيل الدراسي للإباء ٠

ء – التحصيل الدراسي للأمهات ٠

صياغة الأهداف السلوكية

الهدف السلوكي عبارة لغوية تصف رغبة في احداث تغيير متوقع حدوثه في سلوك المتعلم قابل للقياس، ومن الممكن تحقيقه وملاحظته. (سلامة، ٢٠٠١: ٦٨)

ولصياغة أهداف سلوكية للموضوعات قيد الدراسة ، اطلعت الباحثتان على الأهداف العامة وصـاغتا أهدافاً سلوكياً بحسب مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلومBloom وقد عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم للتحقق من مدى تمثيلها للمادة العلمية، وصحة صياغتها ، وصدق تصنيفها ، وإمكانية حذف أو إضافة أهداف أخرى ،في ضوء آرائهم وملاحظـاتهم أعيـد صياغة بعض الأهداف، وأجريت التعديلات المقترحة على بعضها الآخر، واعتمدت النسبة المئويـة معيـاراً لقياس صلاحية الأهداف وملاءمتها،إذ عد الهدف صالحاً إذا حصل على موافقة ٨٠% أو أكثـر مـن نـسبة الموافقين. وقد وافق الخبراء والمتخصصون على جميع الأهداف السلوكية لذا تم إبقائها جميعاً ولم يتم حـذف أي منها .

اعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية يضطلع بهـا المـدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة فهي تخطيط منظم ومترابط للحقائق والخبرات التي يريد المدرس أن يلم بها طلبته (العزيزي،١٩٩٦: ٣١٤) .

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحدا من متطلبات التدريس الناجح أعدت الباحثتـان خططـا تدريسية للموضوعات التي درست طوال مدة التجربة.

أداة البحث

تتمثل أداة البحث الحالي بالاختبار التحصيلي ذلك أن هذه الأداة من أدوات التقويم المهمة، ومن أكثـر الوسائل المستعملة في قياس تحصيل الطلبة ، لأنه الأداة التي تُبين تحقيق المادة الدراسية بأهدافها المحـدودة (الإمام وآخرون، ج١، ١٩٨٧: ٤٧) .

والبحث الحالي يتطلب إعداد اختبار لقياس تحصيل الطالبات - عينة البحث– لمعرفة اثر اسـتخدام النصوص والآيات القرآنية ولعدم وجود اختبار جاهز ومقنن قامت الباحثتين ببناء اختبار تحصيلي تالف مـن (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ثم قام الباحث بالاجراءات الاتية :

الصدق Validity

ويعني ان يقيس الاختبار ما وضع لأجله ، وهذا يعني ان الاختبـار الـصادق هـو الـذي يقـيس الموضوعات التي وضع بالأساس لقياسها دون قياس شيء اخر معها (سلامه ،٢٠٠١ : ١٨٤).

ولمعرفة الصدق الظاهري لفقرات الاختبار ، تم عرض فقرات الاختبار علـى مجموعـة ، مـن الخبراء المتخصصين في القياس والتقويم ، وطرائق التدريس لبيان آرائهم بشأن صدق فقـرات الاختبـار وعدت الفقرات صادقة اذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من عدد الخبراء ، وقد حصلت جميع الفقـرات على النسبة المطلوبة لذا تم إبقائها جميعاً ولم يتم حذف أي منها ٠

تحليل فقرات الاختبار Test items analysis

ان من الاعتبارات والمتطلبات الاساسية في بناء الاختبار الجيد، عملية اجراء تحليل احصائي لفقراته عملية فحص او اختبار استجابات الافراد عن كل فقرة من فقراته . (الزوبعي،١٩٨١: ٧٤) .

وذلك بهدف تحسين نوعية الاختبار والكشف عن جودة الفقرات وفعالياتها لمعرفة مستوى صـعوبتها وقوة تمييزها، بقصد إعادة صياغتها أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منها، ولتحقيق ذلك اتبعـت البـاحثتين الإجراءات الآتية

١- تصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية :-

٢-ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى اوطأ درجة.

٣-اختيار مجموعتين من الدرجات، تمثل أحداهما الإفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبـار، وتمثل الأخرى الأفراد الذين حصلوا على أوطأ الدرجات وذلك نسبة (٢٧ %) لكل من المجمـوعتين العليـا والدنيا بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في أيجاد الفقرات وقوة تمييزها، لانها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من تمايز ،وقد بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (٢٧) طالبا في حين بلغ عدد أفراد المجموعة الدنيا (٢٧) طالبا وبذلك يكون مجموعهم الكلي (٥٤) طالبا، ثم حسب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار كما ياتي :-

أ- مستوى الصعوبة :- Difficulty Level

إن مستوى صعوبة الفقرة يشير الى النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عن الفقرة أجابـة صـحيحة (عودة، ١٩٩٨: ٢٩٥) ، فالغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختبار الفقـرات ذات الـصعوبة المناسـبة، وحذف الفقرات السهلة جدا والصعبة جدا (الزوبعي، ١٩٨١: ٧٧)، ولتحديد مـستوى صـعوبات الفقـرات، استخدمت معادلة حساب مستوى صعوبة الفقرة بين المجموعتين العليا والدنيا، وتبـين انهـا تتـراوح بـين (٦١%- ٨٥%) وهذا يدل على ان جميعها تعد مقبولة، اذ يشير بلوم (bloom) الى ان فقـرات الاختبـار تكون مقبولة اذا كانت نسبة صعوبتها ما بين(٢٠% -٨٠%) (بلوم ،١٩٨٣ :٦٠٧).

ب- قوة التمييز Discrism ination ower

يقصد بقوة تمييز الفقرات الاختبارية مدى قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار (ابو صالح: ٢٠٠٠: ٢١٥) ، كما إنها القيمة الناتجة من قسمة الفرق بـين مجموع الإجابات للمجموعتين العليـا والـدنيا عـلى نـصف مجمـوع عـدد أفـراد هـاتين المجمـوعتين (الزوبعي،١٩٨١: ٧٩) .

ولحساب قوة تميز الفقرات استخدمت معادلة تمييز الفقرات، وقد وجد انها تتراوح مـابين (٠،٢٢)-(٠،٥١)، وبهذا تعد الفقرات مميزة ، اذ يشير بروان Brown الى أن الفقرة تعد جيـدة اذا كانـت قـدرتها التميزية (٢٠%) فما فوق (بلوم ،١٩٨٣ :٦٠٨).

ج- ثبات الاختبارTest Reliability

يقصد بثبات الاختبار هو إن يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا ما أعيد على الإفراد انفسهم في الظروف نفسها .(الزوبعي، ١٩٨١،٣٠) .

وهناك عدة طرق لقياس الثبات، استعملت الباحثتان طريقة التجزئة النصفية (split half) وهي مـن أكثر الطرق استعمالاً لكونها تتلافى عيوب بعض الطرق الأخرى وتعبر عن التجـانس الـداخلي لفقـرات الاختبار (الغريب، ١٩٧٧،٦٥٧).

وتعتمد على تجزئة فقرات الاختبار الى جزئين، الجزء الأول يضم درجات الفقرات الفردية والجـزء الأخر يضم درجات الفقرات الزوجية لدرجات طلاب العينـة الاسـتطلاعية. (عـدس، ١٩٩٢ :٨٤) ثـم يستخرج معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بمعادلة بيرسون (pearson) وعند حسابه بلغ (٠،٧٨) ، وبعـد اجراء التصحيح باستعمال معادلة سبيرمان براون (spearman brown) بلغ (٠،٨٧) ،وهو معامل ثبـات جيد وعال بالنسبة للاختبار غير المقنن ، اذ يعد الاختبار جيدا اذا كان معامل ثباتـه يتـراوح بـين (٧٠%) و(٩٠%)، (عيسوي، ١٩٧٤: ٥٨) .

وفي ضوء هذه الإجراءات اصبح الاختبار التحصيلي المعد للإغراض البحث الحالي جاهزا للتطبيـق على افراد عينة البحث .

د- تطبيق الأداة

قامت الباحثتان بتطبيق الاداة بصيغتها النهائية على عينة البحث الحالي في يوم ٦/١/ ٢٠٠٨م .

الوسائل الإحصائية

١- مربع كاي

استعمل في استخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات .

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

إذ إن :

(ل) التكرار الملاحظ .

(ق) التكرار المتوقع . (البياتي وزكريا ، ١٩٧٧ : ٢٩٣)

٢- معادلة معامل الصعوبة :

استعملت في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .

$$\text{ص} = \frac{\text{م}}{\text{ك}}$$

إذ إن :

(ص) معامل صعوبة الفقرة ،

(م) مجموع الأفراد الذين أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

(ك) مجموع الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا .

٣- معادلة معامل تمييز الفقرة

استعملت في حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .

$$\text{ت} = \frac{\text{مج ص ع} - \text{مج ص د}}{\frac{1}{2}(\text{ع} + \text{د})}$$

إذ إن :

(مج ص ع) مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا .

(ع) عدد أفراد المجموعة العليا .

(مج ص د) مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .

(د) عدد أفراد المجموعة الدنيا .

(العجيلي ، ٢٠٠١ : ٧٠)

٤- معامل ارتباط بيرسون (Person) لحساب ثبات الاختبار

$$ر = \frac{مج\ س\ ص - (مج\ س) (مج\ ص)}{\sqrt{[(ن\ مج\ س^{٢} - (مج\ س)^{٢}] [ن\ مج\ ص^{٢} - (مج\ ص)^{٢}}}$$

إذ إن

(ر) معامل ارتباط بيرسون .

(ن) عدد أفراد العينة .

(س) درجات المجموعة التجريبية .

(ص) درجات المجموعة الضابطة .

(البياتي وزكريا ، ١٩٧٧: ٢٠٦)

٥- معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown)

استعملت في تصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (درجات الفقرات الفرديـة و الزوجيـة) بعـد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون.

$$ر\ ث\ ت = \frac{٢\ ر}{١ + ر}$$

اذ ان :-

ر ث ت = معامل الثبات الكلي للاختبار

ر = معامل الثبات النصفي للاختبار (ابو صالح ، ٢٠٠٠، ٢٥٤).

٦- الاختبار التائي (T . Test) ذو النهايتين

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة و الاختبار التحصيلي البعدي) .

$$ت = \frac{(\bar{س}_{١} - \bar{س}_{٢})}{\sqrt{\frac{(ن_{١} - ١) ع^{٢}_{١} + (ن_{٢} - ١) ع^{٢}_{٢}}{ن_{١} + ن_{٢} - ٢} \left[\frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}} \right]}}$$

إذ أن

($\bar{س}_{١}$) الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

($\bar{س}_{٢}$) الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.

($ن_{١}$) عدد أفراد المجموعة الضابطة.

($ن_{٢}$) عدد أفراد المجموعة التجريبية.

($ع^{٢}_{١}$) التباين للمجموعة الضابطة.

($ع^{٢}_{٢}$) التباين للمجموعة التجريبية.

(البياتي وزكريا ، ١٩٧٧: ٢٠٦) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي ومن ثم تفسيرها في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي والتي ستقوم الباحثتان بعرضها وعلى النحو الأتي

أولاً :عرض النتائج

تنص فرضية البحث على انه ((ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات الصف الرابع – كلية التربية اللائي يدرسن في المجموعة التجريبية (النصوص والآيات القرآنية)ومتوسط تحصيل طالبات الصف الرابع – كلية التربية اللائي يدرسن في المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية)))

وللتحقق من هذه الفرضية تمت معالجة البيانات الخاصة باستعمال الاختبار التائي لعينة مترابطة وكشفت نتائج التحليل ان المتوسط الحسابي لتحصيل طلبة المجموعة التجريبية هو٢٣،١٠٠ والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة ٢٠،٧٣٣ وباستعمال الاختبار التائي (t- test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت ٤،٢١٣ وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢) ولان هذه القيمة اكبر من القيمة الجدولية فان هذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ،وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية ودرجات مجموعتي البحث في اختبارالتحصيل الدراسي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٣،١٠٠	٢،٥٥٠٨	٦،٥٠٦٥٨	٥٨	٤،٢١٣	٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٠،٧٣٣	١،٧٢٠٧	٢،٩٦٠٨٠				

ثانياً - تفسير النتائج

أظهرت نتائج البحث الحالي تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب النصوص والآيات القرآنية على المجموعة الضابطة التي درست بالمجموعة التقليدية وقد يعود السبب في ذلك الى :

١- إن أسلوب النصوص والآيات القرآنية أسلوب مشوق يعرض الموضوعات الفلكية بشكل مبسط يساعد على الترابط بين أجزاء هذه الموضوعات وفي هذا يقول البوطي: ((للقرآن الكريم، أسلوب رائع فهو إذ يناقش ويحاور ويثير النظر إلى الأدلة، ويعرض لها ويدع ثمارها ونتائجها في تضاعيف الملام دون أي نص على النتائج، بل يترك الربط والاستنتاج للسامع المتأمل)) (البوطي، د .ت: ٣٨)

٢- إن أسلوب النصوص والآيات القرآنية يساعد على رسوخ المعلومات في أذهان الطالبات فالقرآن الكريم قد أعجز الشعراء وليس بشعر، وأعجز الخطباء وليس بخطبة .

وفي هذا الصدد يقول الرازي"ان هذا الكتاب يعني القرآن الكريم - كما انه معجز بحسب ألفاظه فهو معجز بحسب معانيه(الرازي،١٩٣٨: ١٩٢) ٠

٣- إن أسلوب النصوص والآيات القرآنية يساعد على امتزاج العقيدة بالعلم إذ تقدم التربية الإسلامية بما فيها القران لكريم والحديث النبوي الشريف المنظومة المتكاملة من المعتقدات عن طبيعة المعرفة ووسائلها والسبل

الموصلة إليها، ثم الهدف العام فيها والنسق القيمي والأخلاقي الذي يحكم حياة الفرد والمجتمع والأمـة؛ لهـذا الأساس الفلسفي للتربية عموما ولمناهج التربية والتعليم الإسلامية على نحو خاص. ينبثق من نظرة الإسـلام إلى الكون والحياة والإنسان، ومن هذا الأساس الفلسفي تشتق الأهداف العامة للتربية والتعلـيم ثـم الأهـداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية. (طه،١٩٩٢: ٥٤)

الفصل الخامس

الاستنتاجات التوصيات المقترحات

الاستنتاجات

١-يعد البحث الحالي عملاً أبداعياً فريداً يمكن إن يسهم في رفع كفاية العملية التعليمية ٠

٢-يمثل البحث الحالي مساهمة متواضعة لاغناء المكتبة التربوية العربية ٠

التوصيات

١-اعتماد أسلوب النصوص والآيات القرآنية كأحد الأساليب التربوية في مقررات طرائق تدريس العلوم فـي كليات التربية والتربية الأساسية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ٠

٢-عقد دورات في كليات التربية بهدف تعريف تدريسي قسم الفيزياء بأسلوب النصوص والآيـات القرآنيـة وكيفية توظيفه في تدريس علم الفلك .

المقترحات

١-إجراء دراسة مماثلة على الطلبة في علم الفلك في كلية التربية الأساسية .

٢-إجراء دراسة تتناول اثر النصوص والآيات القرآنية في متغيرات أخرى كالذكاء والميل والاتجاه

المصادر والمراجع

١ ابو صالح ، محمد صبحي و آخرون ، القياس والتقويم ، صنعاء، اليمن ، ١٩٩٥ م.

٢- الإمام ، مصطفى محمود واخرون ، التقويم والقياس ،دار الحكمة للطباعة والنشر،بغداد،العراق،١٩٩٠م،

٣- بلوم ، بنيامين س وآخرون، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ،ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون. دار ماكجروهيل للنشر،١٩٨٣م .

٤- البـوطي، محمـد سـعيد رمـضان،منهج تربـوي فريـد فـي القـران الكـريم،ط٢،مكتبـة الفارابي،دمشق،سوريا،د.ت.

٥- بونولي، فايتسيو، العلوم الكونية عبر التاريخ ، المجلة الفلكية، ع١، الدارالعالمية للطباعة والنشر، روما، ايطاليا،٢٠٠١م.

٦- البياتي،عبد الجبار توفيق وزكريا اثنايوس،الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس،مطبعة الثقافة،بغداد،العراق،١٩٧٧م .

٧-جرادا، عزت واخرون ، مدخل الى التربية ، ط٣ ، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٨٧م.

٨- الجنابي،طارق كامل داود، توظيف النصوص والايات القرانية في التدريس وأثرها في تحصيل الطـلاب وميولهم نحو مادة الاحياء،جامعة بغداد،كلية التربية (ابن الهيثم)، ٢٠٠٣ م (رسـالة ماجـستير غيـر منشور) .

٩- دراج،رائد عبد. الاساليب التعليمية لدى المدارس التفـسيرية الحديثـة – سـيد قطـب– أنموذجاً،كليـة التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.(رسالة ماجستير غير منشورة)

١٠- داود،عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي،دار الحكمة للطباعة والنشر،بغداد،العراق،١٩٩٠م .
١١- الرازي،(فخر الدين محمد بن عمر، ت٦٠٦هـ)، التفسير الكبير ، المطبعة البهية ١٩٣٨م.
١٢- الرشيدي، سعد، واخرون. المناهج الدراسية، ط١، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت، ١٩٩٠م .
١٣- الزوبعي،عبد الجليل إبراهيم ومحمد أحمد الغنام، مناهج البحث التربوي ،ج١،مطبعة جامعة بغداد،١٩٨١م.
١٤-الساعدي،ابتسام موسى جاسم عنيد،أثر القصص القرآني والامثال القرآنية في التحصيل العاجل والأجل لدى طالبات الصف الرابع في مادة القران الكريم،كلية التربية،ابن رشد،جامعة بغداد، ٢٠٠٤م،أطروحة دكتوراه .
١٥ - سلامة، عبد الحافظ محمد، تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م.
١٦- طه، تيسير وآخرون، اساليب تدريس التربية الاسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن، ١٩٩٢م.
١٧ - العجيلي،صباح حسين واخرون،مبادىء القياس والتقويم التربوي،دار الكتب والوثائق،مكتب الدباغ للطباعة،بغداد،٢٠٠١م .
١٨- عدس،عبد الرحمن،مبادئ الإحصاء الوصفي،ج١،ط٣،مطبعة النهضة الإسلامية،عمان،الأردن،١٩٨٣م.
١٩ - العزيزي،عزت خليل،وآخرون مناهج واساليب تدريس التربية الاسلامية،وزارة التربية والتعليم، اليمن، ١٩٩٦م.
٢٠- عيسوي،عبد الرحمن محمد،القياس والتجريب في علم النفس والتربية،دار النهضة للطباعة والنشر،بيروت، ١٩٧٤ م.
٢١- الغريب، رمزية، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة، ١٩٧٧ م.
٢٢ -القريشي،مهدي علوان، اثر استخدام ثلاث استراتيجيات لتدريس المفاهيم الفيزيائية في الميول العلمية و التحصيل و الاستبقاء لطلبة الصف الرابع العام،جامعة بغداد ،كلية التربية (ابن الهيثم). ٢٠٠٠م،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
٢٣-الكلزة، محمد، أثر أستخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية في تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي وأتجاهاتهم نحو التعليم الذاتي،مجلة كلية التربية،المنصورة،ج٣،ع ١٠، حزيران ،١٩٨٩م
٢٤ -الكُليني،أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي. أصول الكافي- بيروت –لبنان ،موسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٥م.
٢٥-المدائنّي،عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي. شرح نهج البلاغة الجامع لخطب وحكم ورسائل الامام علي بن ابي طالب، تعليق حسين الأعلمي، ط٢،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٤م.